

من غير إخراج



د. عبد الرحمن عبدالله الفوضي

كما يأمرنا الإسلام وكما كان العرب دائماً يعاملون عزيز قومهم بكل احترام ووقار، ولكن الثورة الهوجاء التي سيطرت في مصر هذه الأيام والتذبذب الكبير الذي يحدث يوميا وتغيير الوزراء بين لحظة وأخرى والتبديد والمطالبة برؤوس النظام السابق وكأنها تستهدف التشفي من جميع من كانوا في السلطة قبل هذه الثورة، ونسي هؤلاء الشباب أن الثورة دائماً كما يقولون كالقطعة تاكل أطفالها، وأنا لا أستبعد أن الشعب الطيب الذين سعوا وراء أحلامهم وطالبوا بالتغيير سيكونون الضحية من قبل مستغلي الثورة كالجماعات والتنظيمات والأحزاب المنظمة وما يسمون بالبلطجية. وفي فترة لا تتجاوز السنة أو السنتين سيظهر إلى

السطح هؤلاء المستغلون وسينتهي دور ما يسمى بالشباب الطيب لأن هذه هي سنة الحياة. ولا ننسى أن ثورة 23 يوليو التي قام بها الشباب من الجيش وكانت أعمارهم لا تتجاوز في ذلك الوقت 35 سنة باستثناء رئيسهم، ولكن مع الزمن ساءت الأمور وأخذ الفساد يدب في أركان النظام واستحلى كل مسؤول البقاء على كرسيه، واستغل أغلبهم مناصبهم حتى وصل الأمر بنا إلى وضع سيء، ولكن عندما بدأت محاسبتهم القوا بالمسؤولية على فرعون مصر. فمن يسمونه فرعون مصر (السيد) الرئيس حسني مبارك) هو في نظرنا نحن الخليجين وخاصة نحن في الكويت بالذات هو إنسان بطل مخلص

قام بدور كبير في تحرير بلدنا من غزو رئيس ظالم مجرم اسمه صدام حسين، وحتى هذا الظالم المجرم عمله شعبه بكل احترام رغم تلطخ يديه بدماء عشرات الآلاف من الأبرياء من العراقيين ومن اعتدى عليهم من جيرانه ولم يكن ذلك غريباً عليه فالعروف عن العراقيين انهم أقسى الشعوب العربية قلوباً وأكثرهم عنفاً وتاريخهم بطبيعية الحال يشهد على ذلك. ومع ذلك حتى عند إعدام رئيسهم قاموا بوضع حبل المشنقة على عنقه بلطف وبوضع قطعة قماش حتى لا يقطع الحبل عنقه، وحتى أثناء محاكمته كان يُعامل بكل احترام وحرية وفي مكان آمن بكامل هيئته دون ما نراه من غوغاء ومهازل من محاكمة السيد الرئيس حسني مبارك.

أنا أعرفه شخصياً وقد يكون كلامي محابياً له بعض الشيء ولكن أعلم أنه رجل شجاع وبطل ومحب لمصر لأنه رفض أن يخرج من مصر رغم العروض السخية التي أعطيت له لأنه لا زال وسيظل بطلاً مهما شاب هذا الزمن من أخطاء، لأن الناس جميعاً خطاؤون ولا يجوز أن نبالغ في هذه الإساءة كما نراها على الساحة، وبهذا فإن أسلوب التشفي الحاقد من رجل قام بواجبه نحو شعبه رغم بعض الأخطاء التي وقع فيها، وبسبب غيره من المحيطين به أمر استكثره على الشعب المصري الطيب المسامح، لأن الإنسان بطبيعته خطأ ويستغل ممن يحيط به إذا كان في مركز عال في وطنه. والخطأ الحقيقي يقع على الشعب المصري الطيب الذي

لم يحاسب مسؤوليه عند بداية الشعور بالإحساس بالخطأ أي قبل أكثر من عشرين عاماً، ولكن الظاهر أن الشعب المصري الطيب يجب أن يكون له كبير، وهؤلاء الكبار كانوا فراعنة على مر العصور وكانوا يتعاضون معهم دون أي إشارة رفض، على كل وأنا أكتب هذه المقالة أستذكر اللحظات العصبية التي عشتها أثناء العدوان العراقي الصدامي على بلدي عندما كنت في مصر أقابل هذا الإنسان يومياً. وكان هذا الرجل يهدئ من روحي ويطمئنني، وعندما كنت أسأله عن أكثر هم يشغله كان رده هم الشعب المصري، وكان يقول لي «يا عبدالرحمن أنا همي اليومي أن أوفر سبعين مليون رغيف خبز لشعبي»، نعم هكذا كان هذا البطل العظيم كان همته كل

فرد مصري في قلبه رغم وقوعه في أخطاء كما يقع الكثيرون، ولكن لا يجوز أن تعامله مثل هذه العاملة المشينة في مصر الحضارة المحبة المتسامحة دائماً، ويكفيه شجاعة هذا البطل أنه أصر على البقاء في مصر وأصر كذلك على حضور المحاكمة رغم مرضه وكان بإمكانه أن ينتدب محامياً عنه، ولكن في داخل نفسه مؤمن بأنه لم يقصد الإساءة لشعبه حتى لو حصلت الإساءة من أقرب الناس إليه لهذا الشعب العظيم كل ما أود أن أكرر على هذا الشعب الطيب، ارحموا عزيز قوم ذل، ولا تجعلوا مجالاً للتشفي والانتقام والكراهية والحقد، وكان الله في عون الشعب المصري، ووفقه وحماه من كل تأمر عليه الذين هم في زيادة هذه الأيام.

جملة اعتراضية



fatimams_65@hotmail.com

فاطمة شعبان

عودة إلى ما تحدثنا عنه في المقال السابق وتزامناً مع أحداث الشعب التي تدور رحاها شمال لندن والتي أظهرت الشرطة إخفاقاتها في السيطرة على الوضع، أقول إن حالة جلد الذات التي نمارسها على أنفسنا أمام كل مظهر من مظاهر الحياة الغربية قد أخذت مني مسارا آخرًا، وتلك المقارنة التي تتناسى ما لدينا من الإيجابيات وما لديهم من سلبيات جعلتني أراقب ما يحدث عن كثب، ففي اعتقادي أننا أشبعنا أنفسنا بسرر إيجابياتهم بجعلها عناوين لمقالاتنا ومواضع لنقاشاتنا منذ السبعينيات من القرن الماضي، إن لم يكن قبل ذلك، ونحن لا ننكر ذلك ولكن علينا أن ندرك أن كل ذلك يحدث بمقابل كما أسلفت - فسلطة القانون تجعل الجميع يسير على الصراط المستقيم ولكن إن فقد القانون في أمر ما فستجد الكل مقبلاً عليه، فمثلاً إذا مشيت في شارع Oxford أو شارع Queensway أو أي شارع وتطلعت نحو الأرض، وأنت تتابع السير ستهولك أعقاب السجائر الملقاة على الأرض، رغم توافر الحاويات إلا أن السجائر لا ترمى فيها لماذا؟ كي لا تسبب الحرائق إذن أين الحاويات الخاصة بذلك؟ في بريطانيا لا يوجد قانون يمنع رمي أعقاب السجائر على الطرقات لذا ستفاجأ بها في الشوارع والطرقات وأمام المنازل، بينما لو حدث هذا في أوطاننا لإننا سنعتبرها معيبة والدنيا تقوم ولا تقعد والاستجابات تلوح للوزير المسؤول ولكن لو علمنا أن ذلك يحدث في لندن فلا بأس به ولن نحج.

وما أنهشني فعلاً أن سيارة الإسعاف التي تسابق الريح - لوجود خط سير خاص بها - لا تأتي مجاناً بل عليك أن تدفع إذا طلبتها ليس كما يحدث في بلادنا، فالستشفيات وما تقدمه من خدمات - وإن كنا غير راضين عنها - مجانية لذا فإن أي جهة خاصة لا بد أن تقدم خدمة راقية لأنها بمقابل، وأخيراً أشير إلى مترو الأنفاق الذي يسهل حركة التنقل للسائح والمقيم من منطقة إلى أخرى هرباً من زحمة الشوارع وتوفيراً للوقت إلا أنه في أوقات الذروة يزدحم بشكل لا يطاق فتتلاصق به الأجساد وتحدث الشبهات وتتقارب الأنفاس ليكون بيئة قوية لنقل كل الفيروسات والأمراض بالإضافة إلى المسكرات تتناقل من يد فتاة في مقتبل العمر إلى يد شاب يشاربها الشراب أمام ناظريك دون أي رادع قانوني يحمي الآخرين من عبثهما وتهورهما وهي دولة القانون.. وللحديث بقية. □ □

إضاءة: كان الإمام الحسن عليه السلام إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه وقال: إلهي، ضيفك ببابك، يا محسن قد أتاك المسيء، فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك، يا كريم.

akandary@gmail.com

عبد العزيز الكندري

ما الذي حدث في سورية حتى يتم منع صلاة الجمعة والجماعة؟ الناس فتحت أبواب بيوتها لتستقبل الأقراب وتبارك بالشهر الفضيل أما في سورية فيفتحون بيوت الغزاء من أول يوم في هذا الشهر الكريم؛ ما هذه الوحشية والهمجية في مواجهة المواطنين العزل، ومن المعلوم أن الجيوش مهمتها الدفاع عن الدول وحدودها، أما ان يقوم الجيش ويضرب مواطناً بديابة ورشاش هذا لم نره ولم نسمع عنه إلا في بعض الدول العربية في هذا العصر الحديث المتحضر.

لماذا لم يسمع النظام السوري لحلفائه المقربين على الأقل بل وضرب بهم عرض الحائط! كيف كانت قطر والكويت ودول الخليج عموماً أشد المقربين منه، بل استثمروا أموالاً طائلة في سورية لم يستثمروها في أي بلد عربي آخر، والآن هاهم يتخلون عنه بعدما قتل شعبه بكل سادية ودم بارد، وحتى الحلفاء الغربيون الذين وقفوا أمام مجلس الأمن ضد أي قرار أممي يدين سورية «الصين وروسيا» قد غيروا من لهجة وطريقة تعاطيهم من الأحداث السورية وبسبب حمام الدم الذي يسيل صباح مساء، حتى الأطفال لم يسلموا من آلة البطش والتنكيل بل وحتى المشيعون لم يسلموا كذلك.

عموماً وفي كل الأحوال فإن النظام متجه لنقطة اللا عودة، بمعنى آخر مزيد من القتل لشعبه وبالتالي عزلة أكبر من المجتمع الدولي، ما سيؤدي إلى انتحار وانهيار النظام في النهاية ولكن ليس بسهولة بل وكيف سيدخل المجتمع الدولي؟ هل عن طريق تدخل تركي وتركيا ما زالت تعارض التدخل الأجنبي وتعتبر الشأن السوري ليس أمراً داخلياً كون هناك 850 كيلومتراً مربعاً من الحدود بين البلدين أو يكون هناك تغيير داخلي، ولكن ليس بسهولة إلا لو حدث حصار بحري وجوي يمنع تدفق الأسلحة إليه وبالتالي غرق السفينة، ما يجعل كل شخص في النظام يفكر في نفسه ويقفز قبل الفرق، أم ستكون هناك معارضة من روسيا والصين لأي عمل عسكري بالتالي مزيد من القتل والتشريد؟ عموماً فإن مسألة النظام أصبحت مسألة وقت لا أكثر ولا أقل ولكن كيف ومتى؟

إذن فالخلاصة هي أن الشعب السوري لم يعد يخاف من شيء، والإصلاح الحقيقي الآن يعني انهيار النظام وهو يعلم ذلك، والحاكم الحقيقي اليوم هو الأجهزة الأمنية ومنذ اللحظة الأولى عندما تم ضرب درعا، وما يحدث اليوم يختلف عن حماة الأولى، وقراءة النظام الأولية والأمنية بلا شك كانت خاطئة، وقادة البلد غير قادرين على إخراج البلد من دوامة العنف، يعني الشعب لم يعد يثق بالنظام. ومن نافذة القول إن الأخبار التي تأتي من سورية لا تسر، وتدمع العين والقلب وتدمي النفس في نفس الوقت.

وجهة نظر



انهيار وانتحار النظام

لمن يهمة الأمر



sbe777@hotmail.com

سالم إبراهيم صالح السبيعي

«سباحة بالخصيف» مثل شعبي.. و«بالخصيف» طائر، يسبح للأمام مسافة متر، ويجره الموج للخلف 10 أمتار. حال أهل الكويت مع مجلسي الوزراء والأمة مثل سباحة «بالخصيف» أحدهما يمثل بالخصيف والآخر يمثل موج البحر، يشترع مجلس الأمة قوانين أو يقترح أخرى، وتسعى الحكومة إلى إلغاء هذه القوانين بنكاتها أو لا تنفذها بعنادها - النتيجة صفر - وفي المقابل تسن الحكومة بعض القرارات ترى فيها إصلاحاً لمشكلة ما، أو تنظيمها لموضوع ما (بعد دراسة وأبحاث مع اقتناع مجلس الوزراء)، وما أن ترى هذه القرارات النور حتى يهيج بعض أعضاء مجلس الأمة، ويقيما الندوات ويشعلوا الجلسات، وأخيراً يتم إلغاء تلك القرارات، ويضيع جهد الخبراء - والنتيجة صفر- والشعب ينتظر التنمية.

نتميتنا.. سباحة

«بالخصيف»

صراعات تعودنا عليها لخصمين (الاخوة الأعداء) لكن الشيء الغريب أن أحدهما «الكاتب» نقضت غزلهما من بعد قوة»، فمجلس الأمة سعى لمشكورا لحل مشكلة البطالة والتي نتجت عن زيادة مخرجات التعليم وخصوصاً الجامعيين، فسن مجلس الأمة قانوناً فرض بموجبه نسبة مئوية على الشركات والقطاع الخاص لتوظيف الكويتيين كشرط لدخول مناقصات ومشاريع الدولة، ثبت بعدها أن هذا القانون لم يكن الحل، عندما اكتشف المجلس سبب عزوف الكويتيين عن العمل بالقطاع الخاص، وهو عدم توازن كفتي ميزان العدل بين الوظيفة الحكومية والقطاع الخاص والسبب «مجموعة العلاوات المالية، التي يحصل عليها موظف الحكومة، ويحرم منها نظيره بالقطاع الخاص، فسن

مجلس الأمة قانوناً يطلب من الحكومة التكفل مادياً بتلك العلاوات لتضاف إلى راتب موظف القطاع الخاص (فربحت الحكومة وتعاونت، مشكورة) وتحققت المساواة، وتعايدت كفتا الميزان، وأثمر القانون عن تسابق الشباب الكويتي للعمل بالقطاع الخاص، خصوصاً المبدعين والمخلصين منهم، كذلك وجد أرباب العمل ثمرات جديدة للقانون، وميزات إضافية للشباب - إلى هنا والأمور أصبحت ممتازة - لكن مجلس الأمة «نقض غزله»، وفتح أبواب «الكادر الوظيفي» على مصراعيه، واختلت كفتا الموازين وليس ميزانا واحداً، وأدخل الحكومة في دوامة الميزانيات، وباب الرواتب، والإضرابات، والمعاملة بالمثل، فعدنا إلى المربع الأول بمشكلة مركبة وهي:

الحكومية بعد إقرار الكوادر. 2- تسرب وتحول موظفي القطاع الخاص إلى الوظائف الحكومية بسبب الكوادر الجديدة. 3- خلق مشكلة للقطاع الخاص بفقد مفاجئ للخبرات الكويتية التي تم تدريبها وتعليمها والاعتماد عليها ثم انتقالها للحكومة، مما سيشكل نقطة سوداء لنظرية توظيف العمالة الكويتية بالشركات. هذا هو حالنا بالكويت نتقدم خطوة ونتخلف خطوتين، فالحكومة تقول: أنا كزوجة الأعمى مهما تزينت فلن يراها زوجها، ومجلس الأمة يقول: أنا كالزوجة التي يحبها زوجها ويغدق عليها من عواطفه وأمواله طوال حياته الزوجية وعند أول غلطة تنسى الزوجة كل ما مضى بلحظه وتعظم تلك الغلطة. والشعب يقول: يرزقنا الله «التنمية» بالجنة إن شاء الله.



زبدة الكلام



aleqtsadi@hotmail.com

ماضي الهاجري

اليوم يا سمو الرئيس وصل الألم إلى العظم وأصبح حال المواطن الكويتي لا يسر عدواً ولا صديقاً فال مواطن مل من الزيادات سواء الحكومية أو النيابية وأصبح لا يثق بأعضاء السلطتين بسبب السياسات المتبعة التي جعلتنا دولة متخلفة بشتى المقاييس! يا سمو الرئيس ماذا يعني أن تخضع الحكومة لمطلب نيابي وقبول طلبه في الجامعة بسبب الخوف من المواجهة النيابية تحت قبة البرلمان؟ وماذا يعني أن يفسد التعليم في الكويت؟ وماذا يعني أن يقف حال البلاد بسبب صرخة نائب وتهديد ووعيد بمسألة أو غيرها من الأمور التي أتاحتها الدستور لعضو مجلس الأمة؟ يا سمو الرئيس، أعلم أن الكويت أهم منا جميعاً ومن الحكومة

ومن مجلس الأمة، فلا بد أن يكون هناك إرادة حكومية بالواجهة بطريقة سليمة فليس كل الشارع الكويتي مع الصرخات النيابية التي دمرت البلد، فماذا يعني الا يتدخل النواب في إنقاذ الأهم من ذلك وهو اقتصاد البلد الذي انهار والنواب يتفرجون ولا يوجد منهم من طلب جلسة طارئة لإنقاذ المواطنين المستثمرين سواء في أسواق المال أو غيرها من الأنشطة الاقتصادية في البلاد. يا سمو الرئيس ان الرئيس الفرنسي قطع اجازته حينما رأى انهيار الاقتصاد في بلاده وأصدر قرارات حافظت على سمعة الاقتصاد الفرنسي وأنتم في الحكومة لم تناقشوا مجرد نقاش ما يحدث من انهيار في سوق المال الكويتي (البورصة)

التي لا يخلو منزل في الكويت الا ولهم حساب تداول فيها، اليوم الألم وصل لجميع المواطنين دون استثناء والاخوان في مجلس الأمة يجمعون التواقيع ويهددون الحكومة بالمسألة لجرد عدم قبول 2000 طالب في الجامعة، والأغرب ان هذا هو التعليم هناك من يقبل وهناك من لا يقبل وهذا طبيعي في بلدان العالم لكن الكويت هي البلد الوحيد الذي يجب الا يحدث به هذا لأن الحكومة تخاف صرخات النواب التي دمرت البلد بمساعدة الحكومة الضعيفة الخائفة من المواجهة.

يا سمو الرئيس، إلى متى ونحن لا نتخذ القرارات الصائبة التي تصب في مصلحة البلاد وتحقق رغبة صاحب السمو في جعل الكويت مركزاً مالياً وجاذباً لرؤوس الأموال وهي أمنية أصبحت تراود كل مواطن يا سمو الرئيس!

زبدة الكلام: استخلفك بالله يا سمو الرئيس ان تستشير ذوي الاختصاص وهم سيصدقونك القول بدلا مما نحن نعيش فيه اليوم.